Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لآن ما رضيت أن أنال الخاتم الأخير لأن التخلّف إنما يدلُّ على إني غريب لا تخصّني بإعزاز ولا تحبني محبتها لاخوتها وأخواتها . وصرت متوجعاً كمن فتح أحد عروقه أو قطع بعض أعصابه ، ولم أعد ُدري انّي أوجه نظري لأخفي كربتي .

فجلستْ من جديد ولمستْ جبهتي مرسلة في عيني نظرة استقصاء واستقراء أشعرتني بأن ما من سر فيَّ إلا اكتنهته الفتاة وما من فكر إلا قرأتهُ . وسحبتْ الخاتم الأخير من يدها متمهلة وقالت : « وددت أن يصحبني هذا الخاتم يوم أفارقكم ولكن ألبسه أنت فذلك خير . وفكر فيَّ عندما أصير بعيدة عنكم . اقرأ الكلمات المنقوشة عليهِ « كما يشاء الله » . أما قلبك هذا فمفعم حرارة ورقة ، ألا فلتروّضهُ الحياة وتنمهِ دون أن تقسيه » ! ثم قبلتني كما قبلت اخوتها وأعطتني الخاتم .

ما أصعب الوصف وما أعصاه ! يومذاك كنت أكاد أكون صبياً، فكيف يتفلّت قلبي من سحر ذلك الملك المتألم ولطفه ؟ كنت أحبها كما يحب الصبي ، والصبيان يحبون بحرارةٍ وصدق وطهارة قلَّ منهم من يحبّ بها في الشبيبة والرجولة ، على اني ذكرتُ انها من « الغرباء » الذين حرّمت عليَّ المجاهرة بحبهم . إنما شعرتُ بتقارب روحينا وبتلامسهما بأرق ما تتلامس به أرواح البشر . زالت المرارة من قلبي ولم أعد أشعر بأني وحيد في العالم ، ولم أعد أشعر بأني غريب عنها تفصل بيننا هوة أو